{ جوا } ... في حديث علي رضي اللّه عنه [لأَن أطّ َلِيَ بِجِواءِ قِدْر أحَبّ ُ إليّ َ منْ أن أطّ َلِيَ بزَعْفَران] الجِواءُ . وعَاء القِدْرِ أو شيء تُوضَع عليه من جِلْد أو خَصْفَة وجَمْعُها أجْوِيَة . وقيل : هي الجِئَاء مَهْمُوزة وجمعها أجْئِئَة . ويقال لها أيضاً بلاَ هَمْز . ويُروَى [بِجِئَاوَة] مِثْل جِعَاوَة .

(س) وفي حديث العُرَنيّين [فاجْتَوَوُا المدِينة] أي أصابهم الجوَى : وهُو المَرض ودَاء الجَوْف إذا تَطاولَ وذلك إذا لم يُوَافِقْهم هَواؤها واسْتَوْخَمُوها . ويقال : اجْتَوَيْتُ البَلَدَ إذا كَرِهْتَ المُقام فيه وإن كُنْت في نعْمَة .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم [قال : كان القاسم لا يَدْخُل مَنْزله إلاّ َ تَأَوّ َه قُلْتُ : يَا أبَت ما أخْرَج هذا منْك إلاّ َ جَوًى] يُريد دَاء الجَوْف . ويجوز أن يكون من الجَوى : شدّ َة الوَجْد من عِشْق أو حُزْن .

(ه) وفي حديث يأجوج ومأجوج [فَتجْوَى الأرضُ من نَتْنهم] يقال جَوِي يَجْوَى : إذا أنْتنَ . ويُروى بالهمز . وقد تقدم .

- وفي حديث سَلْمان رضي اللّه عنه [إنّ َ لكُلّ ِ امْرئ جَوّ َانِيّ ًا وبَرّ َانِيّ ًا فَمنْ يُصْلِحْ جَوّ َانِيّ َه يُصْلِحِ اللّه بَرّ َانِيّ َهُ ومَن يُفسدْ جَوّ َانِيّ َه يُفسدِ اللّه بَرّ َانِيّ َه] أي باطناً وظاهرا وسِرّ ًا وعلاَنِيَة وهو منْسُوب إلى جَوّ ِ الْبَيْت وهو دَاخِلُه وزيادة الألف والنون للتأكيد .

(ه) ومنه حديث علي رضي اللّه عنه [ثم فَتق الأجْواءَ وشَقّ َ الأرْجَاء] الأجْوَاء : جَمْع جَوّ وهُو مَا بَيْن السّ َماء والأرض